ولا يختلف منهاج العلوم الانسانية والاجتماعية في المرحلة الثانوية عن سابقتها الابتدائية في هدفها العام وانما هي استمرار للاتجاه ذاتـه وتأكيد لسياسة التهويد . وينص منهاج التاريخ في المدرسة الثانوية العربية على الهدف التالي : « ان يفهم الطالب اهمية دولة اسرائيل لشعب اسرائيل فـي جميع العصور وان يتغلغل في قرارة نفسه الشعور بالمصير المشترك للشعبين العربي واليهودي في الماضي والحاضر ، وذلك لتنمية الشعور فيه بمسؤوليته الفردية في تطوير اركان الدولة وتطورها ولاثارة روح الاستعداد لخدمتها وللقيام بواجبه »...(١٠) وتنعكس ذات الاهداف التي عرضنا لها في منـاهج تعليم التاريخ في المرحلة الابتدائية ، على المرحلة الثانوية . فعندما يعالج منهاج الصف التاسـع موضوع التاريخ القديم يولي اهمية خاصة لحضارة العبرانيين ، ويناقش تاريخ الشعوب القديمة مـن زاوية علاقاتها بالعبرانيين . كما يركز عند دراسة تاريخ اليونان على « حكم اليونان في اسرائيـل وثورة المكابيين وحكم البطالسة في اسرائيل..»(١١) وكذلك عند دراسة الرومان يركـز على « حكـم الامبراطورية الرومانية في يهودا ، واسس النزاع بين الرومان واليهود »(١٢). امـا منهاج الصف العاشر فيتناول تاريخ العرب في العصور الوسطى، وفي تاريخ العرب يبرز المنهاج الجوانب المعتمة فيه ، كانما هي سمات أساسية محتومة في التاريخ العربي كله ، ويهتم بالمنازعات بين الخلفاء والامـراء ، ويوسع في ما يسميه « توثيق عرى التعاون بين اليهود وبين العرب في المجالات السياسية والثقافية ولا سيما في الاندلس وفي مصر الفاطمية والايوبية — حسداي بن شبروط ، موشى بن ميمون ، شلومو بن حبيرول »(١٣). وفي الصف الحادي عشر يركز منهاج التاريخ على « احوال اليهود في العالم من القرن السابع عشر حتى العشرين »(١٤)، اما في الصف الثاني عشر فتدور مواد المنهاج في معظمها حول قيام دولة اسرائيل ومراحل تكوينها .

يتضح من هذا العرض ان تاريخ العبرانيين يشكل القسم الاكبر من تعليم التاريخ في المدرسـة الثانوية العربية ، بينما لا يشكل تاريخ العرب الا جـزءا بسيطا يعرض بطريقة مشوهة ومزيفـة . وخلال سنوات الدراسة الثانوية الاربع ، يخصص للتاريخ العربي (٣٢) حصة فقط ، مقابل تخصيص (٣٨٤ حصة) للتاريخ اليهودي ، وبينما يجري تفصيل احداث هذا التاريخ اليهودي — وهي قصيرة المدى زمانا ومكانا وقليلة التأثير — يحذف معظم التاريخ العربي مثل فتح العرب للاندلس والحضارة العربية هناك التي دامت اكثر من ٧٠٠ سنة . وطبيعي ان يبالغ برنامج التعليم في المدارس اليهودية في تدريس التاريخ اليهودي . وينعكس هذا التحيز الصارخ على اسئلة التاريخ في امتحان الدراسة الثانوية العامة ، فبينما تبدو الاسئلة المتعلقة باليهود رحبة متسعة وجادة يبدو مـن خلالها الخط السياسي الرسمي لدولة اسرائيل ، تظهر الاسئلة المتعلقة بالتاريخ العربي وكأنها احجيات تشيع فيها الحركات المبتذلة والمسالك الشائنة والخصومات المتنوعة . وتتجاهل تماما عظماء الرجال في الامة العربية خلال عصورها ، من ذلك مثلا ان الطالب العربي في هذه الامتحانات لا يسأل مطلقا عن النبي (ص) ولا عن الخليفة هارون الرشيد ، ولا عن معاوية او صلاح الدين .

ملاحظات عامة على تعليـم العلوم الانسانيـة والاجتماعية كما تبدو مـن خلال الكتب المقـررة لها(١٥): تتلخص الاهداف الصهيونية التهويدية فيما يلي :

اولا : ايهام الطالب العربي واليهودي بأن فلسطين ارض يهودية منذ أعماق التاريخ القديم ، والعمل على طمس معالم عروبتها بوسائـل اهمهـا :

١ — اختراع اسماء عبرية لجميع اسماء الاماكن والانهار والجبال والاقاليم والخلجان ، مثل (صفات) بدل صفد ، (بيت شمان) بدل بيسان ، (وادي هبسور) بدل وادي غزة ، (جبال يهودا) بدل جبال القدس والخليل ، (بئر شيباع) بدل بئـر السبع الخ(١٦). ٢ — ويترتب على هذا ايهام الطالب العربي واليهودي بأن الوجود اليهودي لم ينقطع عن فلسطين طوال العصور ، فالرومـان والبيزنطيون والفرس والعرب هم اقوام غازية بحيث يقصد اظهار فلسطين وكأن غالبية سكانها مـن اليهود ، وهؤلاء خرروهـا جزئيا من آخـر هذه الغزوات في حرب الاستقلال عام ١٩٤٨. ٣ — تلفيق علاقة تاريخية بين الاقاليم والمدن والنواحـي في فلسطين وبين العبرانيين ، بحيث يتراءى للقارىء ان اليهود هم سكان البلاد الاصليون وانهم يمثلون غالبية السكان ، ويحملون لواء مقاومة الغـزو الاجنبي ابتداء بالحكم الروماني وانتهاء بالحكم العربي والبريطاني . من ذلك مثلا ما ورد في كتاب